



المملكة العربية السعودية
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ببيده
معهد الفتيات لتحفيظ القرآن الكريم
المستوى العالي

بحث في فعل قوم لوط

إعداد الطالبة : لولوة السليم

إشراف الأستاذة : عبير الشبرمي

العام الدراسي ١٤٣٩هـ

الفرس

إلى كل أم ربت وتعبت..... لتري فلذة كبدها

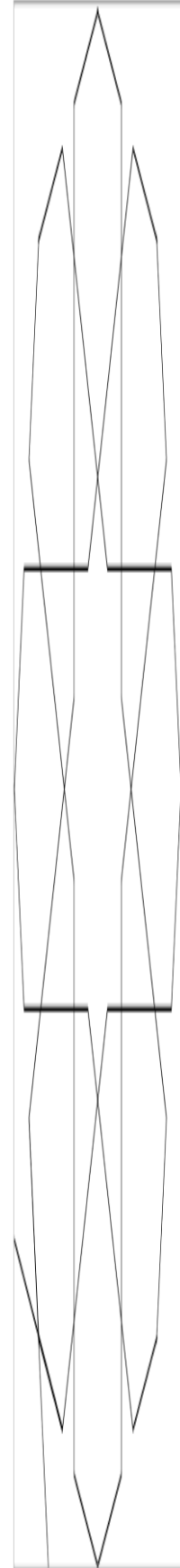
من أفضل الرجال...

إلى كل أب انتظر ليكبر ابنه.... ليفرح به..

إلى كل معلم ومربي.... يريد من غرسه أن

يؤتي أكله.....

أهديكم بحثي المتواضع... مع خالص الشكر



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والصلاة والسلام على من حذر أمته من مضلات الفتن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بعثه ربه بأحسن سبيل وأفضل كتاب وأقوم سنن ﷺ تسليما كثيرا أما بعد:

فإن ربنا قد حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومن تلك الفواحش (عمل قوم لوط) والتي بدأت تنتشر في المجتمعات المسلمة بشكل ملحوظ، وقد كانت قبل ذلك لا تكاد تذكر، و(عمل قوم لوط)^(١) هو موضوع بحثنا، وقد اسميت بحثي بهذا الاسم، ولم اسمه (اللواط) لسببين:

- أحدهما لوروده بعدة أحاديث بهذا اللفظ كقوله ﷺ: (وَلَعَنَّ اللَّهَ مَن عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ)^(١)
- لأن في لفظ (اللواط) بعض الحرج عند الناس لشناعة فعله، وعظم ذنبه .
وكان سبب اختياري لهذا البحث:

- قلة الدراسات عنه خاصة في وقتنا الحاضر، مع خطورته على المجتمعات المسلمة، وعظم آثاره النفسية والاجتماعية والصحية .
- وكذلك لما لمستته بنفسه من تهاون بعض الآباء والأمهات بهذا الأمر ومسبباته، وعدم متابعة ابناءهم وملاحظتهم.
- كثرة شكوى المرشدين الطلابيين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية من ظهور هذا الأمر بين الطلاب.

(١) السنن الكبرى للبيهقي، باب ما جاء في تحريم اللواط ج ٨ ص ٤٠٢

وسأقدم في بحثي هذا دراسة مختصرة عن تلك الأسباب بإذن الله تعالى، وسنستخلص منها توصيات للفرد و المجتمع لعلمهم ينتفعون بها ، فينجوا في دنياهم وأخراهم. وقد واجهتني بعض الصعوبات حينما شرعت في بحثي، منها قلة المراجع والدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع، وايضا تزامن كتابتي له مع الامتحانات الشهرية، وايضا لقلّة وقت فراغي بحكم أنني ربة منزل ، ومع تلك الصعوبات إلا أنني أحمد الله ان قررت إدارة المعهد وضع هذه المادة لنا حتى يتسنى لنا البحث في امهات الكتب.

وهذا عرض موجز لمباحث هذا البحث وهي كالتالي:

- المبحث الاول: تعريف عمل قوم لوط .
- المبحث الثاني: اول من ابتدعه في الارض.
- المبحث الثالث: تحريمه وعقوبة مرتكبه والاثار الواردة في ذمه.
- المبحث الرابع : أحكام متعلقة باللواط .
- المبحث الخامس: أضرار اللواط .
- المبحث السادس: سبل الوقاية والعلاج.

واتقدم بالشكر الجزيل لإدارة هذا الصرح الذي يخدم كتاب الله وعلومه ،أن قررت لنا هذه مادة البحث العلمي ،والشكر موصول لأستاذتنا/عبير الشبرمي على عطائها المميز ، وسعة صدرها على أسئلتنا التي لا تنتهي.

كما أشكر بنيتي/نسيبه على مساعدتها لي بكتابة هذا البحث، وارجو من الله تعالى قبول عملي وان يكون خالصا لوجهه الكريم سبحانه هو ولي ذلك والقادر عليه.



المبحث الأول

تعريف ومعنى (اللواط)

يحمل لفظ (لَوَطَ) ^(١) معنى الحب والالتصاق والإلحاق.

ومصدره (اللواط) و هو اكتفاء الرجال بالرجال في الأدبار.

قال تعالى: {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ} [الأعراف: ٨١] ، فقوله شهوة فيها معنى الحب الذي هو من معاني (لَوَطَ) ولهذا صار

(لَوَطَ) اسم علم من لاط بالقلب ، أي لصق حبه بالقلب .

ولم يمتنع هذا الاسم (اللواط) على هذه الفعلة الشنعاء ، و(اللوطي) على فاعلها وقد أجمع على اطلاقها العلماء من غير خلاف يُعرف ، فالفقهاء يعقدون أحكام اللواط واللوطية في مصنفاتهم الفقهية ، وكذلك المفسرون والمتحدثون واللغويون .

وسماه النبي ﷺ (عمل قوم لوط) في عدة أحاديث منها ؛ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلْ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ) ^(٢)

وقد جاء عند الترمذي مثلاً قال (باب ما جاء في حد اللوطي) .

وأبو داود وابن ماجه قالوا (باب فيمن عمل عمل قوم لوط) .

ومثلاً في كتبهم ككتاب (ذم اللواط) للهيثم بن خلف الدوري وكتاب (القول المضبوط في تحريم فعل قوم لوط) لمحمد الواسطي .

والراغب الأصفهاني قد حلَّ هذا الإشكال في كتابه (المفردات ص ٤٥٩) فقال (وقولهم تلوط فلان اذا تعاطى فعل قوم لوط ، فمن طريق الاشتقاق فإنه اشتق من لفظ (لوط) الناهي عن ذلك لا من لفظ المتعاطين له) انتهى .

ويوجد لذلك نظائر في الشرعية مثل لفظ (الإسرائيليات) نسبة الى يعقوب - عليه السلام -

(١) لسان العرب ، لابن منظور ج ١ ص ٤٦١

(٢) رواه احمد وابو داود والترمذي ، وابن ماجه في سننه باب فيمن عمل عمل قوم لوط برقم ٣٩٣١

ومثل لفظ (القدرية) ومذهبهم نفي القدر .

ومنه هنا (عمل قوم لوط: لوطي) ويراد به النسبة الى نُهيه لا إليه عليه السلام .

فلا تلتفت لما قاله بعض الكتاب في قصص الأنبياء وانكارهم على هذه اللفظة (اللواط)^(١).

فهذا معنى اللواط لغة واصطلاحاً ، وبعض الأمور المتعلقة بإطلاق هذا اللفظ مجملة.



(١) معجم المناهي اللفظية ، لبكر أبو زيد ج ١ ص ٤٦٤

المبحث الثاني

أول من ابتدعه في الأرض

أول من وقع منهم اللواط هم قوم لوط ولم يسبقهم أحدٌ الى هذه الفاحشة ، قال تعالى {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٨٠]

ثم عرف اللواط في مختلف الأزمنة والعصور ، وكان الهنود يتمتعون بالغلتمان واليونانيون وكان يوجد لديهم في الأوساط الفكرية خاصه ، ثم انتقلت منهم إلى الفرس ، وعرف ذلك عند العرب أيضاً ، واستمر هذا الشذوذ على مر العصور وعرفته كثير من الأمم الغربية قديماً وحديثاً، ووجدت طائفة سموا أنفسهم ب(الشاذين جنسياً) يفعلون كفعل قوم لوط وأخذوا يسعون الى تشريع وجودهم شيئاً فشيئاً ، ومن نتائج تكاثر الشاذين جنسياً في العالم الغربي انهم أصبحوا يشكلون قوة ضاغطة على أرض الواقع ، مما دفع بكثير من الدول الى تعديل قوانينها التي كانت تُحرم الشذوذ الجنسي حتى تماشت مع رغبات الشواذ في بلادها ، حتى إنه تم إقرار زواج الشواذ في ست بلدان في العالم^(١)، واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال : كان الذي حملهم على اتيان الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار في منازلهم و حوائطهم وثمار خارجه على ظهر الطريق وإنهم أصابهم قحط وقلة من الثمار، فأخذ يقول بعضهم لبعض :إنكم إن منعتم ثماركم من ابناء السبيل كان لكم فيها عيش ،اجعلوا سنتكم إن جاء في بلادكم غريباً أن تنكحوه وغرموه أربعة دراهم، فإن الناس لا يظهرون ببلادكم إذا فعلتم ذلك، فذلك الذي حملهم على ما ارتكبهوه من الأمر العظيم.

وكذلك ما روي عن بعض رواة ابن عباس قال: إما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكركم ما ذكروا في هيئة صبي اجمل صبي رآه الناس، فدعاهم الى نفسه فنكحوه ،ثم جروا على ذلك^(٢)

فانظر رحمك الله كيف أن إبليس سبب كل بلية لابن آدم أعادنا الله وإياكم منه.

(١) انظر: ظاهرة الشذوذ في العالم العربي، د. نحي فاطرجي <https://saaid.net/daeyat/nohakatergi/١٠٣.htm>

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٤٩٦/٣

المبحث الثالث

تحريمه وعقوبة مرتكبه والآثار الواردة فيه

واجمع المسلمون على أن التلوط من الكبائر التي حرمها الله تعالى: {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ} وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ { [الشعراء: ١٦٦] أي مجاوزون من الحلال إلى الحرام^(١).

ولم يثبت عنه ﷺ أنه قضى في اللواط بشيء لأن العرب لم تكن تعرفه ، ولكن ثبت عنه ﷺ أنه قال : (اقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به)^(٢) .

واجمع الصحابة على قتله ، وإنما اختلفوا في كيفية قتله فقال ابو بكر ﷺ (يرمى من شاهق) ، وقال علي ﷺ (يهدم عليه حائط) ، وقال ابن عباس ﷺ (يقتلان بالحجارة) .

وقد ذكر عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال : (من عملَ قومِ لوطٍ فاقتلوه) وسئل ابن عباس ﷺ ما حد اللوطي؟ فقال: (ينظرُ اعلى بيتٍ في القرية فيرمى ثم يتبع بالحجارة)^(٣).

ومن أقوال التابعين في حكمه ، ما روي عن ابن شهاب يقول : (على اللوطي الرجم أحسن أم لم يحسن سنة ماضية) .

وعن قتادة عن جابر بن زيد : سئل في رجل غشى رجل في دبره ؟ فقال: الدُّبُرُ أعظم حرمة من الفرج ، يرحمُ أحسن أم لم يُحسن .

وعن عطاء عن ابن المسيب انهما كانا يقولان : (الفاعلَ والمفعولُ به بمنزلة الزنا يرحمُ الثيبَ والبكرَ)

(١) كتاب الكبائر للذهبي ج ١ ص ٥٦

(٢) سنن ابن ماجه ، باب من عمل قوم لوط برقم ٢٥٧٢

(٣) كتاب زاد المعاد لابن القيم ص ٧٥٧

وروي عن عبد الله بن معمر أنه قال: (اللوطي يقتل)^(١)
وصنف ابن القيم في كتابه الكبائر فقال: الكبيرة الحادية عشرة: اللواط، ثم قال: قد
خص الله علياً في كتابه العزيز قصة قوم لوط في غير موضع من ذلك، قوله تعالى: {فَلَمَّا جَاء
أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ} [هود: ٨٢]
ولهذا قال النبي ﷺ (أخوف ما أخاف عليكم عمل قوم لوط لعن الله فعلهم ثلاثاً)^(٢).
وقال ﷺ: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)^(٣)، وقال ابن
عباس ﷺ (ينظر أعلى بناء في القرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة كما فعل بقوم لوط).
وفي هذه الآيات والأحاديث كفاية على عظم ذنب اللواط، وعظيم عقوبته في الآخرة
نسأل الله العافية والمعافة الدائمة.



(١) كتاب ذم اللواط، الآجري، ص ٥٨-٦٢

(٢) سنن الترمذي، كتاب الحدود، رقم ١٤٥٧

(٣) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، رقم ٢٢٠

المبحث الرابع

أحكام متعلقة باللواط

يلحق باللواط اتيان المرأة في دبرها : فهو ما حرمة الله تعالى ورسوله ، لقوله تعالى :
 { نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } [البقرة: ٢٢٣] ، أي كيف شئتم مقبلين أو مدبرين في موضع واحد .
 فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً وموقوفاً (هي اللوطية الصغرى) (١).
 وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ - أنه قال: (ملعون من أتى حائضاً أو امرأة في
 دبرها) (٢).

وكثير من الجهال واقعون في هذه المعاصي ، وذلك لقلّة معرفتهم وسماعهم للعلم ، ويجب على
 العبد أن يتوب الى الله من جميع الذنوب ويسأل الله العفو عما مضى منه في جهله والعافية
 فيما بقى من عمره . (٣)

يلحق باللواط أيضاً إتيان البهيمة : فقد روى ابو داود وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ
 أنه قال: (من أتى بهيمةً فاقتلوها واقتلوه معها) (٤) وهي من الفواحش التي لا تقبلها الفطرة
 السليمة .

يلحق باللواط الاستمناء : قال شيخ الإسلام رحمه الله : والاستمناء لا يباح عند أكثر العلماء
 سلفاً وخلفاً سواء خشي العنت أم لم يخش ذلك ، وقد أوجب بعضهم الحد ، والصبر على
 المحرمات واجب ، قال تعالى: {وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 } [النور: ٣٣] والاستغفاف هو ترك المنهي عنه كما في الحديث الصحيح عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي ﷺ: (وَمَنْ يَسْتَغْفِرِ يَعْفُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْنِ يَعْزِبِ اللَّهُ مَنْ فَضْلِهِ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ

(١) رواه النسائي ، في السنن الكبرى ، باب ذكر اختلاف الناقلين رقم ٩٠١٧

(٢) رواه الإمام أحمد ، في مسنده ، برقم (١٦/١٥٧)

(٣) كتاب الكبائر ، للذهبي ص ٦١-٦٠

(٤) المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب ، للقرضاوي ، ص ٧٢٤

يَصْبِرُهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ^(١) مثل الصبر على مرارة الحاحه ، لا يجزع مما ابتلى به من فقر ، أو الصبر على المرض ، وعلى فاعله التعزير وليس كالزنا^(٢)

السحاق : لم يذكر السحاق بالقرآن ، أما في السنه فهناك أحاديث كثيره تنهى وتحذر من عواقبه ، فقال عليه الصلاة والسلام : (السَّحَاقُ بَيْنَ النِّسَاءِ زَنًا بَيْنَهُنَّ)^(٣)

وقال ﷺ رابطاً هذه الصفة وبين اقتراب علامات الساعة : (إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّي سِتًّا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلَاعُنُ وَشَرِبُوا الخُمُورَ ، وَلَبَسُوا الخُرَيْرَ وَاتَّخَذُوا القَيْنَاتِ ، وَآكَتَفَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَالرُّجَالُ بِالرُّجَالِ)^(٤)

واستند فقهاء الإسلام على هذه الأحاديث من أجل تحريم السحاق واعتباره من الكبائر وأوجبوا عليه التعزير ، واعتباره معصيه لا حد فيها ولا كفاره .^(٥)

الشدوذ الجنسي : وهو أشمل من اللواط ، فقد ورد في اللغة العربية ألفاظ استخدمت في التعبير عن الشدوذ منها : اللواط ، المساحقة ، اتیان البهائم ، جماع الأموات .

وقد جاءت هذه العبارة (الشدوذ الجنسي) من الانفتاح على الغرب وما نتج عنها من علوم عنيت بتحليل بعض الظواهر الاجتماعية وبيان اسبابها ونتائجها . وهذا التعريف للشدوذ الجنسي لم يبق على حاله ، فمع بدء الدعوات الى التعاطف مع الشاذين جنسياً في العالم بدأت تغيب عبارة "الشدوذ الجنسي" واستبدلوها بعبارة "المثلية الجنسية" Homosexuality .

وقد انتشرت في الآونة الاخيرة في العالم العربي بشكل ملحوظ ، وأجريت دراسات كثيره عن هذه الظاهرة منها استبانة للأستاذ/ عبد الله آل يعن الله في أحد الثانويات بالمملكة العربية السعودية على (٢١٧) طالب وكانت الإجابات كالتالي :

- هل تفعل الزنا (٩ نعم) (٢٠٨ لا)

- هل تفعل اللواط (٣٢ نعم) (١٤٨ لا)

ومن الأسباب التي ذكروها وسهلت لهم ذلك (القنوات الاباحية والصور والعشق

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة ، صهيب عبد الجبار ، برقم ١٤٦٩

(٢) مجمع فتاوى ابن تيمية ، ج ١١ ص ٥٧٥-٥٧٤

(٣) الجامع الصغير ، للسوطي ، برقم ٣٣٣٨

(٤) مجمع الزوائد ، للهيتمي ، برقم ١٢٤٧١

(٥) مرجع سابق، د.نهي قاطرجي <https://saaid.net/daeyat/nohakatergi/١٠٣.htm>

ووجود الخادمت في البيوت) (١)

فكل هذه الأحكام المتعلقة باللواط حكمها اللواط بالتحريم - كما وردت الأدلة المذكورة سابقاً- فيجب على المرء الابتعاد عنها وعن مسبباتها حتى ينجوا من عقاب الله ﷻ .



المبحث الخامس

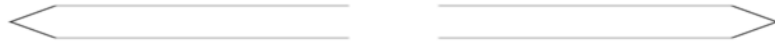
أضرار اللواط

- الأضرار الدينية : كما رأينا من قبل في المباحث السابقة من تحريمه وعقوبة مرتكبه ، فيجب على فاعله التوبة النصوح من هذا العمل ، فإن فاحشة اللواط عظيمة ومن كبائر الذنوب ، وتجب فيها التوبة العاجلة ، قال تعالى : {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: ٥٣]
- بل ومن واسع رحمة الله سبحانه أنه يبدل سيئات التائب حسنات ، قال تعالى : {إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} [الفرقان: ٧٠] ^(١)
- الأضرار الصحية : منها الرغبة عن المرأة حتى يبلغ به العجز عن مباشرتها فتتعطل اهم وظيفة من وظائف الزواج وهو الإنجاب .
- التأثير على الأعصاب ، وهذا يؤثر على نفس الرجل فيشعر أنه ما خلق ليكون رجلاً ، ثم ينقلب هذا الشعور الى شذوذ ويكون عرضة لإصابته بالأمراض العصبية .
- التأثير على المخ : فيؤدي الى ارتباك في تفكيره وشروذ في الذهن وضياع العقل .
- ارتخاء عضلات المستقيم وفقد السيطرة على المواد البرازية لذلك يكون اللوطي دائم التلوث بها لأنها تخرج بلا اراده .
- يسبب أمراض كثيرة مثل التيفود و الدوسنتاريا وفقد المناعة المكتسبة وغيرها من الأمراض . ^(٢)

(١) موقع اسلام ويب ، فتوى في توبة من اللواط ، رقم الفتوى: ٦٢٥٣٥ <http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=٦٢٥٣٥>

(٢) فقه السنه ، سيد سابق ، ص ٧٣٠

- أضرار على الفرد والمجتمع : ومنها الخروج عن الفطرة التي فطر الله عليها الناس حتى المخلوقات الأخرى تمارس الجنس بين الذكور والاناث .
- ضعف الأمة ؛ فانقراض نسلها نتيجة استغناء الرجال عن النساء وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية كتفكك المجتمع وضعف العلاقات الأسرية .
- افساد الناشئة من الصغار الذين لا يعرفون مدى الجرم الواقع من هذه الرذيلة .^(١)
- الأضرار النفسية ؛ وآثارها عاجله جراء التعرض للعنف فيتضرر الطفل ، وهناك اضرار طويلة المدى منها ادمان المخدرات ، وأمراض نفسية أخرى ، وخطر التعرض للعنف والانحرافات الجنسية لدى الأطفال أكثر ما يتعرضون له ويسبب لهم انحرافات خطيره مستقبلاً .^(٢)



(١) مقال آثار الشذوذ على المجتمع، موقع المكتبة الاسلامية ، أ.عمر حسنه

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php

(٢) الاعتداء الجنسي على الأطفال ، محمد شريف سالم ، موقع طبيب نفساني دوت كوم

<http://alrai.com/article/٦٧٠٣١٤.htm>

المبحث السادس سبل الوقاية والعلاج

١- عدم النظر الى المردان أو النساء بشهوة : لما صح عن النبي ﷺ انه قال : "وزناً العينِ النظرُ" (١)

لأجل ذلك بالغ الصالحون في الإعراض عن المردان وعن النظر إليهم ومخالطتهم ومجالستهم ، قال الحسن بن ذكوان : لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور العذارى منهم أشد فتنة من النساء .

وحرّم بعض العلماء الخلوة مع الأُمرد في بيت أو حانوت أو حمام قياساً على المرأة لأن النبي ﷺ قال : "ما خلا رجلٌ بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما " (٢) وقد أنشد أبو الطيب المتنبّي شعراً :

كُلُّ الحوادثِ مَبْدؤها من النَّظْرِ ومُعظمُ النارِ من مُستصغِرِ الشرِّ
والمـرء مادام ذا عينٍ يـقلبها في اعين الغيد موقوف على الخطرِ
كم نظرةٍ فعلت في مكب صاحبها فِعْلُ السِّهامِ بلا قوسٍ ولا وترِ
يسر ناظره ما ضر خـاطره لا مرحباً بسرورٍ عاد بالضررِ
وكان يقال : النظر بريد الزنا ، وسهمٌ من سهام ابليس .

فمن تركه لله أورثه الله حلاوة العبادة يجدها الى يوم القيامة . (٣)

٢- عدم مصاحبة الصغار للكبار : لأنه سبب لوقوع مثل هذا الفعل ، فترى أحدهم يتخذ الغلام باسم الصحبة والصدّاقة للوصول الى غايته السيئة وهي الشهوة الدنيئة و أضرار علاقتهم بهم كعلاقة الأخلاء بخليّاتهم . (٤)

(١) صحيح البخاري ، برقم ٦٢٤٣ .

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة ، صهيب عبد الجبار ٢٣٠٣ .

(٣) كتاب الكبائر ، للذهبي ص ٥٨-٥٩

(٤) صيد الفوائد، محمد بن سالم البلوش

<https://saaid.net/rasael/10.htm>

- ٣- تعليم الابناء اختيار الجليس والصاحب الصالح : عن ابي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : (الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلَنْ يَنْظُرَ أَحَدُكُمْ مِنْ يَخَالِلِ)^(١) فينبغي للوالدين أن يلحقا أولادهما برفقة صالحة وإبعادهم عن رفقاء السوء .
- قال تعالى : { وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً } [الفرقان: ٢٩] ، فنأخذ من الآية أن الخليل يحشر مع خليله في الآخرة وحين ذلك يندم حين لا ينفع الندم ، فيجب على الآباء إرشاد ابنائهم وتوجيههم إلى مجالسة الأخيار والبعد عن الأشرار^(٢) .
- ٤- ربط الطفل بالمسجد : وهذا المسلك من أعظم مسالك التربية والتعليم ، فالمسجد هو بيت الله وفيه يجتمع الصالحون المخلصون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهين عن المنكر الحافظون لحدود الله ، وهؤلاء القوم لا يشقى جلسهم سواء كان صغيراً أو كبيراً ، وكان الصحابة يصطحبون أولادهم لصلاة العيد .^(٣)
- ٥- تعليم الطفل المعلومات الإسلامية العامة عن هذه المناطق ، واخباره أن هذه المنطقة خاصة لا أحد يمسها ولو كان قريباً له ، وأن مجرد الاقتراب من هذه المنطقة فإن ذلك خطأ كبير يعاقب عليه القانون ، واعطاء الطفل الثقة حتى يدافع عن نفسه إذا ما حاول احدٌ استغلاله ، واعطائه أوامر واضحة بأن لا يركب مع الغرباء دون اذنٍ من أهله.
- ٦- ومن العلاج اذا وقع شيء من ذلك : فلو أخبر الطفل أحد الوالدين أن أحداً اعتدى عليه جنسياً ، فيجب أن يؤخذ كل ما يقوله بجديه ، لأنه إذا تم تجاهله فلن يُفصح مجدداً اذا اعتدى عليه جنسياً ويستمر استغلاله سنين .
- واعطائه الكثير من الحب والطمأنينة ، والفخر بشجاعته وأنت تعلم أنه خائف ولا

(١) مسند الإمام أحمد برقم (٨٠٢٨)

(٢) الهدي النبوي في تربية الأولاد ، سعيد القحطاني ص ١٧٥

(٣) الاشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم ، سعيد عبد العظيم ص ١٠٠

يرغب بحدوث هذا له .

اطلب المساعدة من طبيب نفسي أو أخصائي اجتماعي ، وأبلغ عن المعتدي كي لا يتكرر ذلك على أطفالٍ آخرين^(١).

هذا عرض مجمل لأسباب وعلاج ظاهرة اللواط ، عسى الله أن ييسر لأمتنا الأخذ بها ، والسير على منهاج السلف الصالح.



(١) الاعتداء الجنسي على الأطفال ، د.محمد شريف سالم ،

http://www.tabibnafsany.com/child_sexual_abuse.htm

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للبريات ، فقد تم بحثي بفضل الله ومنته وكرمه، وأرجوا منه عز وجل أن ينفع به من قرأه
وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم..
وبعد..فإني أستخلص بعض التوصيات بعد بحثي عن أسباب ومسببات اللواط
فيجب على المعلمين والمربين ومعلمي حلق القرآن الاهتمام بما يلي:
_ وعظ الشباب وربطهم بخالقهم وعقيدتهم.
_ ربطهم بالمسجد ومحبتهم لارتياحه والمحافظة على الصلاة.
_ التربية الصالحة للأبناء والدعاء لهم بحفظهم من سوء.
_ الترابط الأسري وإشاعة المحبة بين الأبناء ووالديهم.
_ غرس القيم ومراقبة الله في نفوس الأبناء والطلاب.
_ اختيار الصديق الصالح الذي يدلهم على الخير.
_ استشارة ذوي الخبرة ، واستشارتهم عند حدوث مشكله.
وأيضا حصلت من خلال اطلاعي على الكتب والمراجع والمواقع المفيدة، على النتائج التالية:
_ عظم المسؤولية التي يتحملها الوالدين لأنهما المحضن الأول للأبناء ، واللينة الأولى في
بماء شخصيته وعقيدته.
_ أن المعلم مسئول عمن تحت يديه من الطلاب ،بتوجيههم وغرس القيم الفاضلة في
نفوسهم، وبلحق بهم معلمي تحفيظ القرآن في الحلق.
_ المجتمع ككل مسئول بعد كل هؤلاء عن عصب الأمة وهم شبابها ،بتوجيههم وبنائهم
البناء القويم من نساء ورجال.
وفقنا الله وإياكم لما يحبه و يرضاه ،وأن يصلح شباب أمتنا ويجعلهم هداة مهتدين، غير
ضالين ولا مضلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة
للعالمين.

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
{ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ }	البقرة	٢٢٣	٩
{ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ }	الأعراف	٨٠	٦
{ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ }	الأعراف	٨١	٤
{ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ }	هود	٨٢	٨
{ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رِئُوسًا مِنْ أَرْوَاجِكُمْ }	الشعراء	١٦٦	٧
{ وَلَيْسَتَعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْجِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ }	النور	٣٣	٩
{ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا }	الفرقان	٢٩	١٥
{ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ }	الفرقان	٧٠	١٢
{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ }	الزُّمَر	٥٣	١٢

فهرس الأحاديث

الصفحة	الراوي	الحديث
٨	سنن الترمذي	(أَخْوَفُ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ عَمَلُ قَوْمِ لُوطِ)
١٠	مجمع الزوائد للهيثمي	(إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي سِتًّا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ)
٧	سنن ابن ماجه	(أُقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ)
١٠	الجامع الصغير للسيوطي	(السَّحَاقُ بَيْنَ النِّسَاءِ زَنًا بَيْنَهُنَّ)
١٥	مسند الإمام أحمد	(الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ)
١٤	المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، صهيب عبد الجبار	(مَا خَلَا رَجُلٌ بِأَمْرَةِ الْأَكَاَنِ الشَّيْطَانُ نَالَتْهُمَا)
٩	ابن عباس	(مِنْ أَتَى بِهَيْمَةَ فَأَقْتَلُوهَا وَأُقْتَلُوهُ مَعَهَا)
٤	ابن عباس	(مِنْ وَجَدْتُمُوهُ يُعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطِ)
١٤	صحيح البخاري	(وَزَنَّا الْعَيْنَ النَّظْرَ)
٢	السنن الكبرى للبيهقي	(وَلِعَنَ اللَّهُ مِنْ عَمَلٍ عَمَلِ قَوْمِ لُوطِ)

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. السنه النبوية .
٣. كتاب المنتقى من الترغيب والترهيب للمنذري / يوسف القرضاوي / مركز بحوث السنه والسيره / ٢٠١٥م / المكتبة الوقفية .
٤. كتاب الكبائر / الذهبي / المتوفى سنة ٧٤٨هـ / دار الندوة الحديثه / بيروت .
٥. كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد / ابن القيم الجوزية / القسم ٢١٩ / كتب السيرة النبوية / المحقق شعيب الأرنؤوط .
٦. معجم المناهي اللفظية / بكر ابو زيد / دار العاصمة / ط ٣ .
٧. مجموع الفتاوى / لابن تيمية / المتوفى سنة ٧٢٨ / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / ١٤١٦هـ .
٨. لسان العرب / لابن منظور / دار صادر بيروت / ط ٣ .
٩. الهدى النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة / سعيد بن علي القحطاني / ١٤٣٢هـ .
١٠. ذم اللواط / الآجري البغدادي / المتوفى سنة ٣٦٠هـ / مكتبة القرآن للطباعة والنشر / القاهرة .
١١. الفاحشة عمل قوم لوط / محمد بن ابراهيم الحمد / الناشر دار خزيمه / ط ١ / ١٤١٥هـ .
١٢. الدر المنثور / السيوطي / المتوفى سنه ٨٧٤هـ / مركز هجر للبحوث والدراسات الإسلامية / ١٤٢٤هـ / ط ١ .
١٣. فقه السنة / سيد سابق / المتوفى سنة ١٤٢٠هـ / دار الكتاب العربي / بيروت / ط ٣ .
١٤. الاشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم / سعيد عبد العظيم / ٢٠٠١م / المكتبة الوقفية

المصادر الإلكترونية :

- _ظاهرة الشذوذ في العالم العربي / د.نهي فاطرجي / موقع صيد الفوائد /
<https://saaid.net/daeyat/nohakatergi/١٠٣.htm>
- _مقال التحذير من مصاحبة الكبير للصغير / د. محمد البلوش / موقع صيد الفوائد /
<https://saaid.net/rasael/١٥٠.htm>
- _الاعتداء الجنسي على الأطفال / د.محمد شريف سالم /موقع طبيب نفساني دوت كوم
http://www.tabibnafsan.com/child_sexual_abuse.htm
- _مقال آثار الشذوذ على المجتمع / عمر حسنه / موقع المكتبة الاسلامية.
http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php
- _موقع اسلام ويب / فتوى في توبة من اللواط / رقم الفتوى: ٦٢٥٣٥
<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php>
<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=٦٢٥٣٥>
- _استبيان عبد الله آل يعين الله /صيد الفوائد /
<http://www.saaid.net/Doat/abdullah/>

فهرس المحتويات

- (١) الإهداء
- (٢) المقدمة
- (٤) المبحث الأول: تعريف ومعنى اللواط
- (٦) المبحث الثاني: أول من ابتدعه في الأرض
- (٧) المبحث الثالث: تحريمه وعقوبة مرتكبه والآثار الواردة فيه
- (٩) المبحث الرابع: احكام متعلقة باللواط
- (١٢) المبحث الخامس: أضرار اللواط
- (١٤) المبحث السادس: سبل الوقاية والعلاج
- (١٧) الخاتمة
- (١٨) فهرس الآيات
- (١٩) فهرس الأحاديث
- (٢٠) فهرس المصادر
- (٢٢) فهرس المحتويات

